قوله لا يوصف به غيره لاختصاصه به موقوفا ومنكرا حتى صار علما او كالعلم واما قول الشاعر في مسيلمة لعنه الله سموت بالمجد يا ابن الاكرمين ابا وانت غيث الورى لازلت رهانا فقد قالوا ان اطلاقه عليه غير صحيح لغة و شرعا وهذا من غلوهم في الكفر اذ سموا الخالق باسم المخلوق كما سموا المجارة آلهة وفيه ان اذا كان اطلاقه على الله مجازا او بالغلبة فكيف يقال ان استعماله في حقيقته واصل معناه خطاء المخصوص به تعالى

استشهر وفيه وجوه اخر تجدها في الشروح والحواشي فالرحمن اما بالجر على انه نعت مادح للفظة الجلالة او بدل منها ولا يجوز ان يكون عطف بيان لان الصفة لا تكون عطف بيان على ما ذهب اليه تعريفا بن الحاجب في المقدمة بان عطف البيان تابع غير صفة يوضح متبوعه هذا على قول الجمهور من ان الرحمن وصف لا علم واما على قول الاعلم وابن مالك من انه علم لله تعالى فهو بدل او عطف بيان ولا يجوز كونه صفة للفظة الجلالة فان العلم لا ينعت ولا يوصف به صرح به المولى حسن جلبي في حاشيته المطول قال قلت ان صاحب الكشاف قال بكون العلم صفة حيث قال في سورة الملائكة في قوله تعالى ذلكم الله ربكم يجوز في حكم الاعراب ايقاع اسم الله صفة لاسم الاشارة او عطف بيان او ربكم خبرا قلت هذا مبني على تاويله بالمعرف باللام كالمستحق للعبادة والا فيجوز نعت اسم الاشارة بما ليس معرفا باللام وما ليس بموصول مما اجمع النحاة على بطلانه وقد صرح هو ايضا بامتناع كل من الامرين في مفصله وايضا صرح في اوائل الكشاف بان هذا الاسم لا يوصف به و استدل بذلك على علميته واما بالدفع على انه خبر مبتداء محذوف وجوبا تقديره هو الرحمن والجملة اسمية لا محل لها من الاعراب وقيل المحذوف في مثل هذا هو الخبر لا المبتداء لانه عمدة في الكلام

فلا يجوز

فلا يجوز حذفه تقديره الرحمن هو وردّه عصام الدين في حاشية الفوائد الضيائية بانه يلزم حذف الخبر وجوبا بلا سد شيء مسده فتنقض به بيان وجوب حذف الخبر اقول هذا ليس بشيء اذ القائل ليس في صدد التقليد للجمهور بل انشا قولا مخالفا للمشهور في عدم التزام شيء مسد الخبر فكيف يرد عليه انتقاض بيان حذف وجوب الخبر وليس هذا الا مناقشة في الاصطلاح الذي عده العلماء من المباح وهي ليست من دأب الادباء وعليه انعقد اجماع العلماء فظهر الجواب لا عتراض ابن هشام في مغني اللبيب على ابن عصفور ولا خفش حيث قال يجوز ابن عصفور في زيد في نعم الرجل زيد ان يكون مبتداء حذف خبره ورده ان الخبر لا يحذف وجوبا الا اذا سد شيء مسده وذلك وارد على الاخفش في جعل ما في احسن زيدا مبتداء والخبر محذوف انتهى ملخصا واما بالنصب على انه مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره اعني الرحمن والجملة فعلية لا محل لها من الاعراب فان قلت هل يحتمل ولو ببعد ان يكون الجملة الفعلية او الاسمية حالا من لفظ الجلالة او صفة لها قلت قال معرب العوامل القديم لا يجوز كونها حالا بين لان الحال قيد للعامل فيلزم ان يكون الله رحمانا حال دون حال انتهى وفيه ما لا يخفى لان ما قاله